

## نداء إيبى أكتوبر 2014

### إطلاق نداء رئيسي لإعادة بناء وتأهيل مكتبتي إيبى في غزة

عام 2014 مشهود له بالعنف والصراع والدمار.

أنشئ المجلس العالمي لكتب اليافعين – إيبى - بعد وقت قصير من نهاية الحرب العالمية الثانية على أمل مساعدة العالم على المضيّ قدماً إلى ما بعد تأثيرات الحرب، وذلك من منطلق إيمان مؤسسة إيبى جيلاً لييمان بدور الكتاب في بناء جسور التفاهم والسلام بين الناس. فالأطفال في جميع أنحاء العالم بحاجة إلى معرفة ما يعرفه القراء الجيّدون: أنت لست وحدك. الآخرون، ومنهم أعداؤك، لديهم الخبرات والمشاعر وإحتياجات مثلك، وفي الخارج هناك عالم واسع تعرف عنه القليل فقط؛ وقد عملت إيبى خلال السنتين سنة الماضية بهذه المُثل العليا.

فهناك مشاريع في أفغانستان وإيران ومشاريع مع الأطفال اللاجئين السوريين في لبنان، وفي باكستان أيضاً، وهي أمثلة حديثة على مثل هذا العمل. واليوم تطلق إيبى نداءً لإعادة بناء مكتبات إيبى التي دمرت في غزة.

ففي عام 2012 أدرجت إيبى ضمن أهدافها أنها ملتزمة بحماية ودعم إتفاقية حقوق الطفل، وأنها سوف تعبّر عن إدانتها لكل من يضر أو يتجاهل هذه الحقوق بغضّ النظر عن الجاني.

منذ عام 2008، دعمت إيبى مكتبتين للأطفال في قطاع غزة، إحداهما تقع في المجتمع الشمالي من بلدة بيت حانون بالقرب من الحدود الإسرائيلية، فيما تقع الثانية في الجنوب في مدينة رفح بالقرب من المعبر الحدودي مع مصر، وقد جاء الجزء الأكبر من تمويل المكتبتين من كاتبة الأطفال الأمريكية العظيمة كاثرين باترسون ومؤسستها العائلية. كان على أمناء المكتبتين التدرّب عن بعد بسبب عدم السماح للناس في الخارج بزيارة غزة فيما سكان قطاع غزة ممنوعون بسبب الحصار الإسرائيلي الطويل والإغلاق المصري المتكرر للحدود من السفر خارج القطاع، كما استغرق وصول الكتب التي تمّ اختيارها من قبل خبراء إيبى في المنطقة عدة أشهر، لكنها أخيراً وصلت إلى غزة وتمّ افتتاح المكتبتين، ووجد أطفال المكتبتين ملجأً آمناً طالما لا يوجد هناك حرب مستعرة حولهم.

ولكن هذا القطاع الصغير المغلق شهد في السنوات الأخيرة ثلاث حروب مدمرة، وفي كل حرب يصبح الأطفال غير مرئيين حيث يكونون عبارة عن "أضرار جانبية"، ويمكن أن يحصل لهم أي شيء فيما يفلت الفاعلون من العقاب.

فجر يوم الأحد، 18 تموز- يوليو 2014 استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مبنى جمعية العطاء الخيرية مما أدى إلى تدميره بشكل جزئي، فيما كانت الأضرار كبيرة، وكان من بين هذه الأضرار تدمير مكتبة إيبى.

وبعد عشرة أيام، وتحديداً في فجر 28 تموز- يوليو، وقبل انتهاء الهدنة الإنسانية، استهدف مقر الجمعية مرة أخرى بصاروخ مباشر من طائرة F16 حيث دمر المبنى بالكامل وسوّى بالأرض، وبهذا، خسرت بيت حانون مؤسسة رئيسية قدمت الكثير من الخدمات لكافة قطاعات المجتمع الفلسطيني من أطفال ونساء وشباب وذوي الإحتياجات الخاصة.

أما مكتبة الشوكة في رفح فقد احتلتها قوات الاحتلال العسكرية وتركتها بحالة مزرية، ولكن رغم تكسر الشبائيك وآلات المكتبة وفقدان بعضها إلا ان الكتب ما زالت على الرفوف. إلا ان معظم الأطفال فقدوا بيوتهم وقدرت دمر بيت أمين المكتبة بالكامل.

بحلول نهاية تموز / يوليو 2014، أُفيد بأن هناك 182,604 نازحاً داخل غزة.

منذ بداية الهجوم الإسرائيلي، أكثر من 2000 فلسطيني قتلوا، منهم 1,600 من المدنيين، من بينهم ما لا يقل عن 500 طفل و300 امرأة. فيما أصيب أكثر من 10,000 آخرين معظمهم من المدنيين، كما دمرت آلاف المنازل بشكل كامل أو جزئي بسبب القصف الإسرائيلي.

في نيسان/ إبريل 2013 زار رئيس إيبّي، المديرّة التنفيذيّة ورئيسة المؤسسة، قطاع غزة ورأوا كم يجب رواد المكتبة من الشباب مكتبتهم ويعتمدون عليها، حيث كانوا يشعرون هناك بالأمان، يستكشفون مشاعرهم ويجدون الأمل هناك، ويمكنهم من خلالها أن يتصوروا حياة أفضل. أما اليوم فقد تم سلب هؤلاء الأطفال ما منحتم إياه هذه المكتبات.

على مجتمع إيبّي التزام وواجب إعادة بناء هذه المكتبات، وسوف نقوم بإعادة تأهيل وتزويد المكتبات بالكتب بهدف محاولة تزويد الأطفال الذين فقدوا الكثير المساعدة وتعريفهم بأنهم ليسوا وحدهم، وأننا لن نتخلي عنهم حيث سنساعدهم على بناء حياتهم مرة أخرى. ومع الوقت ربما سيتمكنون من استعادة الشعور بالأمان وإيمانهم بقيمة الحوار والأمل في المستقبل. لأنهم سيدركون أننا نهتم بأمرهم.

إذا كنت ترغب بدعم إيبّي في الوقت الذي تواصل عملها القيم في السعي لكسر دائرة الحرب والعدوان وبناء العدل والسلام، يرجى العطاء بسخاء.

يرجى التوجه إلى موقع إيبّي الإلكتروني: [www.ibby.org](http://www.ibby.org) > donations

مع الشكر!